

المحاضرة الحادية عشرة

اسم الإشارة:-

ما يشار به إلى المفرد مذكرا ومؤنثا:-

بذا لمفرد مذكر أشر ... بذي وذه تي تا على الأنثى اقتصر (١)

يشار إلى المفرد المذكر ب"ذا" ومذهب البصريين أن الألف من نفس الكلمة وذهب الكوفيون إلى أنها زائدة ويشار إلى المؤنثة بذي وذه بسكون الهاء وتي وتا وذه بكسر الهاء باختلاس وبإشباع وته بسكون الهاء وبكسرها باختلاس وإشباع وذات.

ما يشار به إلى المثني وما يشار به إلى الجمع:-

وذا ن تان للمثنى المرتفع ... وفي سواه ذين تين اذكر تطع (١)

يشار إلى المثني المذكر في حالة الرفع بذان وفي حالة النصب والجر بدين وإلى المؤنثين بتان في حالة الرفع وتين في النصب والجر.

وبأولى أشر لجمع مطلقا ... والمد أولى ولدى البعد انطقا

الكاف حرفا دون لام أو معه ... واللام إن قدمت ها ممتعه

يشار إلى الجمع مذكرا كان أو مؤنثا بأولي ولهذا قال المصنف أشر لجمع مطلقا ومقتضى هذا أنه يشار بها إلى العقلاء وغيرهم وهو كذلك ولكن الأكثر استعمالها في العاقل ومن ورودها في غير العاقل قوله:

٢٣ - ذم المنازل بعد منزلة اللوى ... والعيش بعد أولئك الأيام

الشاهد فيه: قوله " أولئك " حيث أشار به إلى غير العقلاء، وهي " الايام " ومثله في ذلك قول الله تعالى: (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً) وقد ذكر ابن هشام عن ابن عطية أن الرواية الصحيحة في بيت الشاهد والعيش بعد أولئك الاقوام وهذه هي رواية النقائض حين جرير والفرزدق، وعلى ذلك لا يكون في البيت شاهد، لان الاقوام عقلاء، والخطب في ذلك سهل، لان الآية الكريمة التي تلونها كافية أعظم الكفاية للاستشهاد بها على جواز الاشارة بأولاء إلى الجمع من غير العقلاء.

إعراب موطن الشاهد

" بعد " ظرف متعلق بمحذوف حال من العيش، وبعد مضاف وأولاء من " أولئك " مضاف إليه، والكاف حرف خطاب " الايام " بدل من اسم الاشارة أو عطف بيان عليه.

وفيها لغتان: المد وهي لغة أهل الحجاز وهي الواردة في القرآن العزيز والقصر وهي لغة بني تميم وأشار بقوله ولدى البعد انطقا بالكاف إلى آخر البيت إلى أن المشار إليه له رتبتان القرب والبعد فجميع ما تقدم يشار به إلى القريب فإذا أريد الإشارة إلى البعيد أتى بالكاف وحدها فتقول ذاك أو الكاف واللام نحو ذلك وهذه الكاف حرف خطاب فلا موضع لها من الإعراب وهذا لا خلاف فيه فإن تقدم حرف التنبيه الذي هو ها على اسم الإشارة أتيت بالكاف وحدها فتقول هناك (١) وعلي قوله:

٢٤ - رأيت بني غبراء لا ينكرونني ... ولا أهل هناك الطرف الممدد

الشاهد فيه: قوله " هناك " حيث جاء بها التنبيه مع الكاف وحدها، ولم يجئ باللام، ولم يقع لي - مع طويل البحث وكثرة الممارسة - نظير لهذا البيت مما اجتمعت فيه " ها " التنبيه مع كاف الخطاب بينهما اسم إشارة للمفرد، ولعل العلماء الذين قرروا =

= هذه القواعد قد حفظوا من شواهد هذه المسألة ما لم يبلغنا، أو لعل قداماهم الذين شافهوا العرب قد سمعوا ممن يوثق بعربيته استعمال مثل ذلك في أحاديثهم في غير شذوذ ولا ضرورة تحوج إليه، فلهذا جعلوه قاعدة.

إعراب موطن الشاهد

أهل " معطوف على الواو الذي هو ضمير الجماعة في قوله " لا ينكرونني " وأهل مضاف واسم الإشارة من " هناك " مضاف إليه، والكاف حرف خطاب

ولا يجوز الإتيان بالكاف واللام فلا تقول هذالك وظاهر كلام المصنف أنه ليس للمشار إليه إلا رتبتان قريى وبعدى كما قررناه والجمهور على أن له ثلاث مراتب قريى ووسطى وبعدى فيشار إلى من في القريى بما ليس فيه كاف ولا لام: كذا

وذى وإلى من في الوسطى بما فيه الكاف وحدها نحو ذاك وإلى من في البعدي بما فيه كاف ولام نحو ذلك.

الإشارة إلى المكان :-

وبهنا أو ههنا أشر إلى ... داني المكان وبه الكاف صلا (١)

في البعد أو بثم فه أو هنا ... أو بهنالك انطقن أو هنا (٢)

يشار إلى المكان القريب بهنا ويتقدمها هاء التثنية فيقال ههنا ويشار إلى البعيد على رأى المصنف بهنالك وهنالك وهنا بفتح الهاء وكسرهما مع تشديد النون وبثم وهنت وعلى مذهب غيره "هنالك" للمتوسط وما بعده للبعيد.

الاسم الموصول

اقسام الموصول

موصول الأسماء الذي الأنثى التي ... واليا إذا ما ثنيا لا تثبت (١)

بل ما تليه أوله العلامة ... والنون إن تشدد فلا ملامة (٢)

والنون من زين وتين شدا ... أيضا وتعويض بذاك قصدا (١)

ينقسم الموصول إلى اسمي وحرفي.

ولم يذكر المصنف الموصولات الحرفية وهي خمسة أحرف:

أحدها: أن المصدرية وتوصل بالفعل المنصرف ماضيا مثل عجبت من أن قام زيد ومضارعا نحو عجبت من أن يقوم زيد وأمرنا نحو أشرت إليه بأن قم (٢) فإن وقع بعدها فعل غير متصرف نحو قوله تعالى: {وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى} وقوله تعالى: {وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ} فهي مخففة من الثقيلة

ومنها: أن وتوصل باسمها وخبرها نحو عجبت من أن زيدا قائم ومنه قوله تعالى: {وَأَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا} وأن المخففة كالمثقلة وتوصل باسمها وخبرها لكن اسمها يكون محذوفا واسم المثقلة مذكورا.

ومنها: "كي" وتوصل بفعل مضارع فقط مثل: جئت لكي تكرم زيدا.

ومنها: "ما" وتكون مصدرية ظرفية نحو لا أصحابك ما دمت منطلقا أي مدة دوامك منطلقا وغير ظرفية نحو عجبت مما ضربت زيدا وتوصل بالماضي كما مثل وبالمضارع نحو لا أصحابك ما يقوم زيد وعجبت مما تضرب زيدا ومنه (١) بما نسوا يوم الحساب وبالجملة الإسمية نحو عجبت مما زيد قائم ولا أصحابك ما زيد قائم وهو

قليل (٢) وأكثر ما توصل الظرفية المصدرية بالماضي أو بالمضارع المنفي بلم نحو لا أصحابك ما لم تضرب زيدا ويقل وصلها أعني المصدرية بالفعل المضارع الذي ليس منفيًا بلم نحو لا أصحابك ما يقوم زيد ومنه قوله:

٢٥ - أطوف ما أطوف ثم آوي ... إلى بيت قعيدته لكاع .

الشاهد فيه: في هذا البيت شاهدان للنحاة، أولهما في قوله " ما أطوف " حيث أدخل " ما " المصدرية الظرفية على فعل مضارع غير منفي بلم، وهو الذي عناه الشارح من إتيانه بهذا البيت ههنا،

إعراب موطن الشاهد

" ما " مصدرية " أطوف " فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا و" ما " مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مفعول مطلق عامله قوله " أطوف " الاول "

ومنها: لو وتوصل بالماضي نحو وددت لو قام زيد والمضارع نحو وددت لو يقوم زيد.

فقول المصنف موصول الأسماء احتراز من الموصول الحرفي - وهو "

أن وأن وكى وما ولو" - وعلامته صحة وقوع المصدر موقعه نحو وددت لو تقوم أي قيامك وعجبت مما تصنع وجئت لكي أقرأ ويعجبني أنك قائم وأريد أن تقوم وقد سبق ذكره.

وأما الموصول الاسمي ف الذي للمفرد المذكر (١) والتي للمفرد المؤنثة فإن ثنيت أسقطت الياء وأتيت مكانها بالألف في حالة الرفع نحو اللذان واللتان والياء في حالتها الجر والنصب فتقول اللذين واللتين وإن شئت شددت النون عوضا عن الياء

المحذوفة فقلت اللذان واللذان وقد قرئ واللذان يأتيانها منكم ويجوز التشديد أيضا مع الياء وهو مذهب الكوفيين فنقول اللذين واللذين وقد قرئ {ربنا أرنا اللذين} بتشديد النون وهذا التشديد يجوز أيضا في تننية ذا وتا اسمي الإشارة فنقول دان وتان وكذلك مع الياء فنقول ذين وتين وهو مذهب الكوفيين والمقصود بالتشديد أن يكون عوضا عن الألف المحذوفة كما تقدم في الذي والتي.
